

شرعية وجود فلسطين ، بل علينا ان نلغي اللاشريعة المطلقة التي اسمها
اسرائيل .

« اذا قام السلام في الشرق الاوسط ، فان اشترك العبقرية اليهودية والمال
العربي سيحول هذه المنطقة الى جنة عدن » .

هذا هو وعد بيغن ووعد أمثاله من الفاشست . العبقرية اليهودية التي
اختبرناها في أربع حروب ، والاف الجثث المحترقة في رمال سيناء . سوف تاتي
وتأخذ المال العربي الكثير وتحول به الشرق الاوسط الى جنة عدن . هذا هو وعد
موتنا . المرابي لن يخلع لباس الجنرال ولكنه سيشتغل في التجارة كجنرال
حقيقي . لقد مزجت اسرائيل ما لا يمزج . المحارب والتاجر العبقري . أما نحن .
الجالسون على حقول النفط وحقول العار فنتحول الى مجرد بائع كاز . بائع امي
في حاجة الى عبقرية خارجية قادمة من بولنده او من اليمن . تأخذ الكاز وتحوله
الى جنة وتحولنا الى ذباب . ويضحك الامبريالي الغربي . ويضحك البرجوازي
العربي التافه ، الذي يكتفي من النفط بصوت محرك السيارة التي لن يسمح
لشعبه بالذنو منها . بل سيتركه يختنق في الاكواخ والباصات .

المعركة حول النفط هي معركة الامبريالية الاخيرة والحاسمة . وفي عصر
الكاز يجب ان لا ندوخ من الرائحة . والذين داخوا ، سقطوا في الكذبيست
كالاسرى يحيط بهم الذل والاستسلام والموت .

بين بئر النفط وبئر النفط ورمال وصحارى وكلام . لكن العرب تعرف ان فرصتها
الى الوجود والى المستقبل ، تقع هنا . في طحن الرمل وسحق الكلام . تقع في
اللحظة الفاصلة بين قتل البرجوازية العميلة وسحق الامبريالية . في هذه اللحظة
تقع ثورتنا المقبلة .

ان الذي يجري على مسرح المشرق العربي ليس مصادفة تاريخية . ليس
جنونا فرديا . فهذا السلام الذي يريدون اعلانه يعني بداية جديدة للحرب . لقد
سقطوا في قبضة العدو الوطني ، وباعوا الوطن للامبريالية الاميركية . وحتى
صك البيع كان معقدا وذليلا . لكنهم سيصلون الى نهاية الصفحة ويقلبونها
لتبدأ حرب الابداء الحقيقية ضد الجماهير . حرب تحويلها الى ذباب ومواد
اولية . حرب اخراج الشعب العربي من المسرح وتحويله الى شرادم وطوائف
وقبائل همجية . هكذا سيحاولون تجميد التاريخ كما في المختبرات ومصحات
الامراض العقلية . سيحاولون اقناعنا ان موتنا هو مثل حياتنا بلا جدوى .

العبقرية اليهودية ستشارك في تحريك المال العربي الى مال . ولن نحتاج
في سبيل زيادة المال الا الى خبرة المرابي والحاخام والجنرال . والمال يأتي
بالمال ، والجراد يأكل المال . والفقراء من الصحراء الى الصحراء يزدادون